

فتاوى الألبانى }7433} شرح الحديث القدسي) يا بن آدم إنك

ما دعوتنى ورجوتنى غرفت لك على ... (1)

محمد ناصر الدين الألبانى

من هذا احاديث قدسية صحيحة بعدها في الصحيحين وبعضاها في السنن ومن هذا القسم حديثنا في هذه الليلة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول - [00:00:00](#)

قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي هذا الحديث فيه ترغيب للمسلم على ان يكون دائما ظنه بالله عز وجل حسنا - [00:00:18](#)

راجيا منه ان يعامله بفضله ولا ان يعامله بعده تبارك وتعالى ولكن هنا شيء يقول ما دعوتنى ورجوتنى هذا الشيء ينبغي ان نقف عنده وان نجتنب حوله شيئا قليلا ما دعوتنى - [00:00:44](#)

فيجب ان نعلم ان توجه المسلم الى الله عز وجل متضرعا قال شو عم بين يديك في دعائه هو من اعظم العبادات التي جاء بها الاسلام كما قال ربنا عز وجل في القرآن - [00:01:11](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم ذاخرین قال علماء التفسير بناء على الحديث الصحيح ان الذين يستكبرون عن دعائي اي عن دعائي ذلك بان استنفاذ الانسان عن دعاء الله عز وجل هو استكبار عليه - [00:01:33](#) واستغناء عن رحمته ومغفرته وهذا لا يفعله الا اكثرا الكافرين ولذلك تشهد عليه الصلاة والسلام بهذه الاية على قوله حين قال الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم الى اخرها - [00:02:04](#)

وليس صحيحا هذا الحديث بالنفس المشهورة على رأس الناس الدعاء مخ العبادة هذا ليس صحيح وانما الصحيح الثابت عن الرسول عليه السلام واللله عز وجل الدعاء هو العبادة وهذا ابلغ من اللفظ الضعيف غير الصحيح - [00:02:34](#)

بلى فيما يظنه بعض الناس لان قوله عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة هو على وزان او نحو قوله الحج عرفة يعني كأن العباد كلها يطلع وكأنه في الحج كله هو الوقوف في عرفة - [00:03:01](#)

فهذه مبالغة عظيمة جدا في تقدير وزن العباد بوزن الدعاء من حيث كونها عبادة ومن حيث اه وزن الحج من كون ان الوقوف بعرفة الركن الاساسي في الحج وليس كذلك الحديث الضعيف - [00:03:27](#)

الدعاء مخ العبادة فهو يجعل العبادة قسمين بو وفشل وكان هذا بلاء لكثير من الناس اليوم في هذا العصر حينما تلتف نظره الى بعض الامور اما ان يكون مما امر الله - [00:03:49](#)

او رسوله بها او نهى عنها بقل لك اخي اتركونا بقى من القشور هادي ايه جاء به رب العالمين وحدث به رسوله الكريم يوسف بانه كشف اولا وبناء على هذا الوصف الباطل - [00:04:14](#)

يقال دعونا منهم هذا الحوار عن الاسلام خطير جدا لذلك نحن لا نسلم لان الاسلام فشوا ولب وان كنا نعرف ان احكام الاسلام ليست نشاط مساقا واحدة ولا شك في - [00:04:37](#)

يعنى نعرف مثلا في اناس بما يتقرب به الانسان الى الله عز وجل ما هو قرب وما هو نذر هذا الفرض اذا قصرت به يوم القيمة بالنسبة لتقصيده فيه ومقابل هذا الطرد النفي - [00:05:00](#)

فذا لم يأتي بشيء من النقل لا يؤهل عليه كذلك هناك محرمات وهناك مكرهه هي هذا التفاوض لكن ما يصح ان يسمى اقل اسم

مرغوب في اسلاميا بانه كشف لانه هذا اللفظ فيه - 00:05:19

اا اهانة في هذا الحكم الشرعي مهما كتعيش آآ قصده يسيرا كيف لا وقد ختمت لكم مرارا وتكرارا قوله عليه الصلاة والسلام اول ما يحاسب العبد يوم قيام الصلاة فان تمت فقد افلح وانجح - 00:05:42

وان نقص نقصت فقد خاب وخسر في الحديث الاخر عن ابي هريرة فان نقص قال الله عز وجل لملائكته انظروا هل لعبدي من تطوع وتم له به فريضته اذا هذا التطوع - 00:06:07

هو ان كان هناك حكم في الشرع ديارا الصح ويجوز للمسلم ان يسميه قشرا فهو هذا التطوع لانه لو فرضت ما عليك من مسئولية يوم القيمة لكن لم يأتي هذا الاصطلاح اولا - 00:06:27

وثانيا رأيت فيه هذا التطوع الذي قد يسميه بدون اي مبالغة بعض الناس اليوم ان هذا قشر الاقيمته ان الله عز وجل يسلم نقص الفريضة التي يقول للمسلم المكلف بها - 00:06:46

قد اسفر فيها اما كما او من حيث الاداء قد اتوا كثير من الفرائض واما كيما اي نحيف سورة الاداء وهو قد يستعجل في صلاته قد ينكرها نقل الغراب قد لا يخشى فيها - 00:07:08

الا قليل الى اخره فهذه نوافع كلها تستغرب من التفوق اذا ليس في الاسلام شيء يصح ان نسميه على اني اقول هؤلاء الناس الذين انطلقوا من اهل الاسلام بعيدا فجعلوه قسمين ذبا وبشرا - 00:07:28

نقول لا يمكن المحافظة على النضج الا بسلامة البشر فإذا لابد من هذا الخشن ان صح غسيل وهذه حقيقة لمسها في الامور المادية اذا الاسلام يمكن ان يقال هو له سياج - 00:07:52

يحيط الانسان ويحفظه وهذا مما جاء الاشارة اليه في حديث النعمان ابن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات - 00:08:13

لا يعلمها كثير من الناس ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ بيته وعرضه الاواون لكل ملك همة الاواون حمى الله محارمه انا ومن حام حول الحمى ليوشك ان يقع فيه اي هذه الامور المتشابهة - 00:08:39

التي تشكل على بعض الناس فلا يظهر له من المحرمات ام من المحللات عليه ان يجتنبها لانه من حام حول الحمى يوشك ويقع في اذا ما دعوتنى الدعاء هنا هو العبادة كما سمعت بحبيب الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:02

فيجب على المسلم ان يكون دائما متوجها لقلبه و قالبه الى ربى عز وجل يدعوه خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:09:31